عن الاول ما يشمل الخبر حكما ولا شك ان المرفوع في نحو اقائم الزيدان في حكم
الخبر من جهة ان الفايدة تمت به بقي ان يقال سلمنا ما ذكر لكن لا يبتدا
الا بنكرة في نحو اقل رجل يقول ذلك فان اقل مبتدا لا خبر له لانه بمعنى النفي
في قولهم قل رجل يقول ذلك ويقول ذلك صفة لرجل وليس بخبر
بدليل جريه على رجل في تثنيته وجمعه فالمبتدا فيه لا خبر له اصلا
لا حقيقة ولا حكما لكن صرح في التسهيل بان صفة النكرة بعدها
مغنية عن خبره واشار لقوله اخرا انها تجعل خبرا فقال الفعل
قد يقوم مقام ما يفعل له اقل ملازما للابتدا والاضافة الى نكرة
موصوفة بصفة مغنية عن الخبر لازم كونها فعلا وظرفا
وقد تجعل خبرا فلا بد من مطابقة فاعلها للنكرة المضاف اليها ومن
الاسم الاعلام المنقولة كشمر قايم وزيد قايم وعبد الله قايم ومنه
لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة ولا اله الا الله كلمة النها
وزعموا انها مظنة الكذب قوله الا على جواب عما يقال تعريفه للخبر
لا يتناول الخبر اذا كان جملة او جارا او مجرورا لانه ليس باسم وانما
كان الاصل في الخبر ان يكون مفردا لان التركيب والخبر يتضمن نسبة
امر الى اخر فينبغي ان يكون المنسوب شيئا واحدا كالمنسوب
اليه والا لكانت هناك نسبتان او اكثر فيكون خبران او اكثر لا خبر واحد
فالتقدير في زيد ضرب غلامه زيد مالك لغلام ضارب قوله
وقام خبره قد يقال في صدق تعريف الخبر على نحو ذلك نظر لان نحو
قايم لم يسند الى المبتدا بل اسند الى ضمير مستتر فيه وهو ضميره
مسندا الى زيد الا انه اتفق الى ان الضمير هو زيد فتوهم انه

مسند

مسند الى المبتدا الا ان بعضه دلالة عقلية والتعريف انما هو باعتبار
الدلالة اللفظية قوله الزيدون قيام يجوز ايضا الزيدون قايمون
او قايمة على التاويل بجماعة قال الله تعالى واذا الرسل اقتت قال الزمخشري
في قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة فان قلت فهلا جاءت الصفة مجموعة
كالموصوف قلت هما لغتان فصيحتان يقال النساء فعلن وهن
فاعلات وفواعل النساء فعلت وهي فاعلة ومنه بيت الحماسة واذا
العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
والمعنى وجماعة ازواج مطهرة انتهى قوله الهندود قيام يجوز قايمة
كما علم مما تقدم قوله من حيث هو اعلم ان قولنا من حيث كذا قد يراد به
بيان الاطلاق وانه لا قيد هناك كما في قولك الانسان من حيث هو انسان
جسم والموجود من حيث هو موجود وقد يراد به التقييد كما في قولك
الانسان من حيث انه يصح ويزول عنه الصحة موضوع الطب وقد
يراد به التعليل كما في قولك النار من حيث انها حارة تسخن وقد تقدم
فقول الشارح من حيث هو من قبيل الاول وهو اشارة الجواب عما يقال
هذا الذي ذكره المصنف من تقسيم المبتدا الى ظاهر والى مضمر من تما
صدقات تقسيم الشي الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة المبتدا
وكل مبتدا اما ظاهر واما مضمر فمورد القسمة بعض احدهما واياما
كان يكون تقسيمه الى الظاهر والمضمر تقسيما للشي الى نفسه والى غيره
وحاصل الجواب ان المبتدا الذي هو مورد القسمة اعم من الظاهر
والمضمر فان المراد به المبتدا من حيث هو من غير نظر الى كونه ظاهرا
او مضمرا وكذا ساير التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)